

خطبة آداب الاستئذان للشيخ عبدالعزيز آل الشيخ [من خطب الجامع الكبير] [قناة المجد العلمية ٦٢٤١ هـ]

عبدالعزيز آل الشيخ

ومن سمات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهدوا ان محمدًا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:00

وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى حق التقى. عباد الله كتاب الله العزيز من وجه هذه الامة؟
يهديها لاقوم السبيل واحسن الطرق - 00:00:30

فمتي تمسكت الامة به؟ نالت السعادة والخير في الدنيا والآخرة ايها المسلم يتلو المسلم كتاب الله فيجب ان يتلوه عن تكبر وتعقل
واذا سمع الله ينادي على الايمان يا ايها الذين امنوا - 00:01:00
يهمت بها وليرعها سمعه. فاما خيراً يهدى اليه. واما ما شرًا يحذر عنه اما امر يؤمر به وادب يعذب به وخلق يؤمر بسلوكه او امراً ينهى
عنه وخلقًا سيئاً يحذر منه. ايها المسلم - 00:01:30

ان الله جل وعلا حينما حرم الفواحش حرم كل وسيلة تفضي اليه حرم كل وسيلة تفضي الى تلك الفاحشة. فالفواحش حرمته
الوسائل المفضية اليها. ليكون المسلم نهايا عن المعاصي والشرور - 00:02:00

فمن حكمة رب جل وعلا ان حرم كل وسيلة تفضي الى اي معصية. حماية لدين المسلم حماية لدينه وصيانة لعرضه. ايها المسلم لما
حرم الله الزنا وجعله من كبائر الذنوب ورتب عليه من الوعيد - 00:02:30

عقوبتي في الدنيا والآخرة ما هو معلوم. حرم الله كل وسيلة يمكن ان تفضي اليها وتؤول اليه فخذ فخذ اخي المسلم. هذا الادب
الاسلامي الرفيع. يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم. حتى تستأنسو وتسلموا - 00:03:00

على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. فان لم تجدوا فيها احداً ام فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم. وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو
اذكي لكم وبين قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكي لكم. والله بما تعلمون عليم. ليس عليكم جناح ان تدخلوا - 00:03:30

بيوتاً غير مسكونة. فيها متعة لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون اخي المسلم فلتتأمل هذا الادب العظيم. الذي وجه الله به عباده
المؤمنين امراً لهم يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسو - 00:04:00

وتسلمو على اهلها. بيوت الناس هم احرار فيها. بيوتهم مأواهم وستر عوراتهم. فيبيوتهم احق بها. هي مأواهم ومقرهم وسكنهم. هي
مأواهم ومقرهم وسكنهم. هم فيها امنون مطمئنون. اذا لا يجوز لاحد - 00:04:30

من ان ينتهك هذه الحرمة او يتعدى هذا الحمى الا بالطريق الشرعي. يا ايها الذي امنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم. حتى تستأنسو
وتسلمو على اهلها في ناس هو الاستئذان الذي به يانس المستاذن ومن استاذن منه. ويطمئن الى - 00:05:00

من يأذن اليك ويترتاح لمقابلته ثم يسلم على اهل ذلك البيت فيجمع بين الاستئذان والسلام. يجمع بين الاستئذان والسلام. فيبدأ
بالسلام على اهل البيت قائلاً السلام عليكم. يستأذن منهم بالدخول ان اذنوا والا انصرف. ذلك ان - 00:05:30

في بيوتهم اسرارهم في بيوتهم عوراتهم مهما كانت لا يعجبهم من يطلع على عليهم او من يكشف امورهم والامر الستر او الاصل
الستر على المسلم. وعدم التتبع عثراته وزلاته - 00:06:00

ولا تجسسوا ولا يغترب بعضكم بعضاً. حتى تستأنسو وتسلمو على اهلها ذلكم خير لكم. اي سلامكم واستئذنكم خير لكم لعلكم

تذكرون خير لقلوبكم وذكاء لنفوسكم وعمر وامن ان يهجم البعض على البعض بدون - 00:06:20

اذا فيطلع على ما لا يحب صاحب البيت لاحد ان يطلع عليه. سواء عوراتهم الجسدية او نور بيوتهم واحوالهم فناس في احوالهم اسرار. ولذا قال الله حتى تستأذنوا سلموا على اهله. ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. وهذا السلام وهذا الاستئذان - 00:06:50

قالوا يوضح فيه المسلم والمستاذن اسمه ان طلب وحاله فيقول يستأذن فلان ابن فلان. هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم دالة على ذلك سنة نبينا صلى الله عليه وسلم ان المستاذن يسلم ثلاث مرات. يقول السلام عليكم - 00:07:20

ثم يعيدها ثانية وثالثة فان اذن له والا انصرف. فلا يؤذني الناس باستئذانه ان هذا الاستئذان الثلاث اذا لم يأذنوا له يدل على عدم رغبتهم فيه ولا راحة لهم في - 00:07:50

وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يأمر المستاذن اذا سلم ثلاثا فلم امره ان يرجع. امر المستألم اذا سلم فلم يأذن له صاحب المنزل امره ان يرجع لان الثالثة غاية في طلب الاذن. اذا فالمستعذف المستاذن لا رغبة لاهله - 00:08:10

البيت فيه. ومن سنته صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا استاذن يذكر اسمه ولا يبهم الامر. فيستأذن ويقول فلان. ولا يأتي بلفظ

مجمل. اخبر جابر بن عبد في الله انه استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من؟ قال انا. فكررها النبي انا - 00:08:40

انا كالكاره له. ذلك انه لا يدرى من المستاذن. فادا قال استاذن فلان ابن فلان كان ذلك اطيب للنفوس واذكي للقلوب. ذلكم خير لكم

لعلمكم تذكرون الاستئذان والسلام شرع حماية لان يطلع الرجل على اسرار الناس وهم لا يعلمون - 00:09:10

وكراهيته ان يطلع ببصره على ما وراء الباب. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان لجعل البصر. انما جعل

الاستئذان لاجل البصر. فشرع الاستئذان خوفا من ان يطلع ببصره. فربما رأى عوره امرأه وربما رأى شيئا من ذلك - 00:09:40

فانقدح في قلبه شر في بين له الشيطان الباطل وحسن له السوء وهو يجري من ابن ادم مجرى اعادنا الله واياكم من وساوسه وغوايته.

ايها المسلم ان الاسلام احترم بيوت وجعل لها حرمة وحمرى. فامر بالاستئذان وامر المستاذن الا يقف امام الباب - 00:10:10

وان يكون من اي يمينه وشماله. وارشدت اذا قيل له ارجع ان يرجع مطمئن النفس قيس في نفسه حرج اي انه لم يؤذن له. ونبينا صلى

الله عليه وسلم كان مرة في حجرته - 00:10:40

فاطلع رجال من خلال الباب على حجرته. فكان مع النبي مدرا يحك به رأسه فقال لو اعلم انك اطلع لفاقت به عينك. وفي لفظ انه

حاول ان يبقى عينه لكن الرجل انصرف. وقال لو ان - 00:11:00

احدا اطلع على اهل بيته بغير اذنهم فففعوا عينه ما كان عليه من حرج. ذلكم ان للبيوت ولها احترام وامن لاهلها. فلا يجوز التعدي لا

يجوز المجاوزة. لا يجوز الاستخفاف - 00:11:20

في اعراض الناس وعوراتهم. لعلمكم تذكرون. فان لم تجدوا في البيوت احدا فلا تدخلوها حتى يد لكم ما دام المنزل غير منزلك فلا

تدخل فيه الا باذن اهله ولو كان خاليا لا احد فيه. احتراما لحقوق - 00:11:40

الناس وحماية للمسلم من ان يعتدي على احد بالي اسلوب من اساليب العدون. وامرهم اذا قيل ارجع ان يرجع مطمئنا. اللهم الا ان

يكون مكانا عاما مأذون له. له فيه حاجة والاذن عام - 00:12:00

فالله يقول ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا فيها واذا الله جل وعلا اذن بالدخول اذا كان لك في البيت متاع وكان الاذن عاما اذن لك

بالدخول بدون استئذان. ليس عليكم جناح ان - 00:12:20

تدخلوا بيوتا غير مسكنة فيها متاع لكم. والله يعلم ما تخون وما تعللون. ايها المسلم جعل فتنذان لاجل البصر. جعل الاستئذان لاجل

البصر. فليتقن المسلم ربه. وليلزم هذا الادب الشرعي - 00:12:40

وليدرب عليه او اهداه اهله وبنيه. وليكن هذا الامر شائعا بين المسلمين احتراما لعورات المسلمين ايها المسلم ان الله جل وعلا شرع

الاستئذان دائما. فقال يا ايها الذين امنوا يستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من - 00:13:00

قبل صلاة الفجر وحين تطعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن. هذا

ادب ثان يؤدب به الصغار الذين لم يبلغوا - 00:13:30

حلم ان يستأذنوا على اهليهم في الاوقات التي يمكن للرجل ان يكون خاليا مع اهله. تهذيبا وتقديما للسلوك وتربيه على العفة والكرامة. وحثا للمجتمع على تربية ابنائه التربية السليمة التي تعطيهم احترام الناس وعدم الاطلاع على العورات كل - 00:13:50 حماية للفضائل وغرسا لحب الخير وتزكية للنفوس واعدادها الاعداد الصالحة فمتى انا على هذه التربية السليمة والاخلاق القيمة نشأنا على خير وفي خير ان الاستئذان حماية للبصر. من ان يطغى به بصره. فيطلع على امور قد تحدث في قلبه شرا - 00:14:20 فالبصر يريد القلب متى ما رأت العينان شيئاً يوشك ان يصل ذلك الى القلب فتنفتح في القلب تلك الشهوة ويغذيها الشيطان بوسواسه واغواءاته ولا يزال العبد حتى يقع في المحذور من حيث - 00:14:50 لا يشعر فحماية المجتمع من الجريمة وحماية له من الواقع في الرذيلة ادب بهذا الادب الجم العظيم الا يدخل الا مستأذنا. وادب ايضا اهل البيت ان يستأذنوا على الابوين في الاوقات - 00:15:10

أكلتني يمكن ان يكون الرجل خاليا مع اهله. تربية تربية على الخلق القيم وتنشئة على واعدادا لهذا النشرة لينشأ مؤدبا باداب القرآن متخلقا بالأخلاق القرآن التي تزكي بها المجتمعات وتصلح بها الاحوال وتستقيم بها الامور. ايها المسلم فالسلام - 00:15:30 على اهل البيت قبل الدخول سنة والاستئذان امر مطلوب لابد للمسلمين ان تتخلقوا بهذا الخلق عندما يقرأ الانسان كتاب الله ويمر به تمر به هذه الادب العظيمة فيتأملها ويتعقل معناها ومراد الله منها فيعمل بذلك مطبقا على نفسه وعلى - 00:16:00 امن تحت يده ليكون المجتمع المسلم مجتمعا قرانيا متخلقا بالأخلاق القرآن والقرآن هو خلق نبينا صلى الله عليه وسلم تسأل عائشة ام المؤمنين ما هو خلق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:30

قالت الا تقرأ القرآن ان الله يقول وانك لعلى خلق عظيم. فكان القرآن خلق محمد صلى الله عليه وسلم يطبق اوامرها ويختبر نواهيه ويتأدب بادابه ويقف عند حدود ويتحلخ بالأخلاق صلوات الله وسلمه عليه. وما انزل القرآن الا للتدب والتأمل - 00:16:50 كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولوا بارك الله بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي لكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه - 00:17:20

انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. واسعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسعد ان محمدا عبده ورسوله. اذ صلى الله عليه وعلى الله - 00:17:50

وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى حقا التقوى. عباد الله كما امرنا بالاستئذان والسلام عند دخول بيوت غيرنا. فشرع لنا ايضا - 00:18:20

عند دخول بيوتنا ان نسلم على انفسنا وعلى اهلينا. فاذا دخلتم بيوتا فسلمو على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة. كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون. شرع لنا ان ان نسلم. قبل ان نلتج بيوتنا. فيقول المسلم عند - 00:18:40 بيته السلام عليكم. ويسمع ويسمع اهله. السلام عليكم لينتبهوا. والغاية من ذلك ايضا صرف القلب من ان يقع شكوك ومنع الانسان من التطلع الى الريب والبحث عن الريب سوى الشكوك فان الاسلام يرفض من المسلم ان يكون ذا شكوك ووسواس فان الاسلام يرفض ذلك منه - 00:19:10

ولذا حمى ذلك بان ارشده ان يسلم عند دخول منزله السلام عليكم. تكن هذه السحرية برقة منك على اهل بيتك. برقة منك على اهل بيتك. وخير عظيم وتنبيه لهم عند دخولك - 00:19:40

سلامة لصدرك من ان يقع في نفسك شيء من الوساوس والاوهام التي ربما حسنها الشيطان لبعض اولئك الموسوسين اهل الشكوك والريب الذين دائم الشر على على في مسامعهم وعلى فلتات - 00:20:00

ثانيهم فالاسلام يحمي المسلم فیأمره بان يسلم اذا دخل بيته اعلاما منه بمجيئه ويكون هذا السلام متبادلا بينه وبين اهله فهو يسلم عليهم ويردون عليه السلام فتأنس النفوس وترتاح القلوب ويحصل الخير والبركة خير من يدخل بكلام سيء او يدخل مخفي - 00:20:20

متجسسة ومختفيا في خافضا لقدميه وصوته عسى ان يقع بصره على محذور وعسى وعسى من اهل الشكوك والاوهام الذين لا هم لهم الا هذه الدنائة تجسسا وتحسسا وبحثا عن اي عيب يظفرون به الاسلام رفض ذلك وامر المسلمين ان يستأذن على اهل بيته كل ذلك

- 00:20:50 -

والسرور واذهب هذه الاوهام والشكوك وحيث المسلم على ان يكون ذي ثقة ان شاء الله بنفسه ثم باهله فان هذه الشكوك والوساوس لا تتمر خيرا ولا تؤدي خيرا بل هي شر والعياذ بالله - 00:21:20

شكوك المبنية على غير اساس. وانما هي مجرد وساوس وقلة في العقل وضعف في التصرف. فالاسلام ويرفض هذا كله ويأمر المسلمين بان يسلم على اهله. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم نهى المسلمين - 00:21:40

ان يأتي اهله في الليل طرقا اذا جاء من السفر الا يطرق عليهم امرا الباب من غير علمهم. كل ذلك حرص على حماية القلوب وسلامة الصدور من ان يحمل في قلبه غلا او او يزيشه الشيطان وساوسه - 00:22:00

اوهام لا حقيقة لها تؤدي الى ضرره في نفسه ومع اهله حمانا الله واياكم من الشرور عصمنا واياكم من عصمنا واياكم من البلاء وطهر قلوبنا وبيوتنا من كل سوء انه على كل - 00:22:20

كل شيء قدير. واعلموا رحمة الله ان احسن الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضالة وعليكم بجماعة في مين ؟ فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار. وصلوا رحمة الله على عبد الله - 00:22:40

رسوله محمد. كما امركم بذلك ربكم. قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر - 00:23:10

عمر وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب نبيك اجمعين. وعن التابعين وتبعيهم باحسان الى يوم الدين وانا معهم بعفوك وكرمه وجودك واحسانك يا ارحم الراحمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والشركين. ودمرا اعداء الدين. وانصر - 00:23:40

الموحدين واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين يا رب على مين ؟ اللهم امنا في اوطاننا واصح ائمتنا وولاة امرنا. اللهم وفق قم لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين. اللهم وفق امامنا لما يرضيك. اللهم انصر به دينك واعلي به كلمتك - 00:24:10

اللهم اره الحق حقا وارزقه اتباعه واره الباطل باطلها وارزقه اجتنابه. اللهم بارك له في عمره وعمله وبالبسه الصحة والسلامة والعافية. اللهم وفق ولي عهده لما يرضيك. سددوا في اقواله واعماله. اللهم وفق النائب الثاني لكل خير. واجعلهم جميعا - 00:24:40

اعوانا على البر والتقوى انك على كل شيء قدير. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا رءوف رحيم. ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر - 00:25:00

اغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب بالنار. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وابتلاء ذي القربي. وينهى عن الفحشاء - 00:25:20

الشأء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذکروا الله العظيم الجليل يذكركم واشکروه على عموم نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما اصنعوا يا ايها الناس اتقوا الله تعالى حق التقوى. يا - 00:25:40

ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. المؤمن قوي الایمان. قوة ايمانه تجعله يهتم بمصالح العليا للامة. ما كان يفترى ولكن تصدق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء. وهدى ورحمة لقوم يؤمنون - 00:26:10